



المملكة العربية السعودية  
وزارة الداخلية  
الهيئة العامة للسجون

# قضايا الحقوق المالية بسجون منطقة مكة المكرمة ، دراسة مسحية

تقديم الرائد/ عبدالله عقاب الحارثي  
مدير شعبة الاستثمار

وزارة الداخلية  
الهيئة العامة للسجون  
مكة المكرمة



الملك عبدالعزيز بن عبدالعزيز  
عبدالله آل سعود  
الجامعة الإسلامية

# علاوة على

مؤتمر تعزيز ثقافة الادخار بالمملكة وفق رؤية ( ٢٠٣٠ ) وأثرها المالي والاجتماعي  
والمنعقد في قاعة الاحتفالات بمعهد الاقتصاد الإسلامي بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة

السجناء الذين يودعون السجون العامة

اثر مشاكل مالية تتزايد مشاكلهم

بعد دخولهم السجن وذلك بسبب

ما يترتب على دخولهم السجن من ضائقة

مالية واحكام بايقاف الخدمات

يفتقد سجناء الحقوق المالية

# لحسن إدارتهم لمواردهم المالية

قبل دخولهم السجن وبعد دخوله

## مقدمة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه اجمعين وبعد

قضايا الحقوق المالية أو ما يودع الشخص على إثرها في اسجون العامة تنقسم إلى ثلاثة أقسام :

أولاً: القضايا التي تدخل في حكم النصب والاحتيال

ثانياً : القضايا التي يترتب عليها غرامات مالية كبيرة مثل الحوادث المرورية وقضايا المخدرات وغيرها .

ثالثاً : القضايا التي تنشأ عن عدم استطاعة السجين الوفاء بالتزامه المالي لشخص او مؤسسة

وأكثر ما يجب التركيز عليه هي الفئة الثالثة حيث ن دخولهم السجن نتيجة لعدم قدرتهم على التحكم في مواردهم المالية بشكل او بأخر الأمر الذي انتهى بهم إلى دخول السجن وهو ما سيتم التركيز عليه في ثانيا هذه الورقة .

الكاتب

## المديرية العامة للسجون

كانت السجون في المملكة العربية السعودية مرتبطة بإدارات الشرطة كواحدة من أقسامها المتعددة ففي عام ١٣٨٨ هـ صدرت الموافقة السامية على إنشاء مصلحة عامة للسجون داخل الهرم التنظيمي للأمن العام ، وفي عام ١٣٨٩ هـ صدرت الموافقة السامية على إنشاء السجون والتوقيف وفي ذات العام صدر قرار صاحب السمو الملكي وزير الداخلية رقم ٤٠٩٠ وتاريخ ٢٢/١٠/١٣٨٩ هـ والذي يقضي بتشكيل الإدارة العامة للسجون مع تبيان كافة اختصاصاتها وواجباتها.

بناء على التوجيهات السديدة للقيادة الرشيدة، فقد اعتمد القائمون على السجون منذ إنشائها ولغاية الآن كافة البرامج والخطط الطموحة، كل حسب اختصاصه من أجل تطوير السجون في المملكة، وأخذوا على عاتقهم الاهتمام بتلك البرامج والخطط ومتابعة تنفيذها طبقا لمراحلها المختلفة سعيا وراء الارتقاء نحو الأفضل والأصلح . وتقوم تلك الخطط والبرامج على بعض الأسس منها:

١- العنصر المكاني : وهو المكان الذي يقيم فيه المحكومون والموقوفون والذي ينبغي أن تتوفر فيه كافة الشروط الأمنية والصحية وان يشتمل على كافة المرافق الضرورية لحياة متكاملة إنسانيا واجتماعيا وأمنيا. ولهذا نجد أن المديرية العامة للسجون لا تألوا جهدا ضمن خططها التطويرية في إنشاء السجون الحديثة المطابقة لأحدث المواصفات العالمية من حيث المساحة الواسعة للمباني والتهوية و المرافق الصحية مع تكامل الخدمات التعليمية والتنقيفية والترفيهية والرياضية ، وقد جرى تعميم هذه الأسس على كافة مشاريع السجون في معظم مناطق المملكة.

٢- العنصر البشري : وهو يضم طرفي العلاقة داخل السجون أي (رجال الأمن ومساعدتهم ) و (النزلاء) وذلك على النحو التالي:

• يتم اختيار رجال الأمن ومساعدتهم من الشباب المتعلم حيث يخضعون لتدريب جيد لتطويرهم في مجال العمل في السجون وذلك في معاهد الأمن، فهم من الأطباء والأخصائيين الاجتماعيين والمدرسين والرياضيين والفنيين المؤهلين بالخبرات العلمية والعملية.

• أما النزلاء وهم المقصودون والمعنيون بخدمات السجون فقد حرصت المديرية ممثلة في القائمين عليها على تأمين الإرشاد والمأوى النظيف والصحي لهؤلاء ، كما يتلقى غير المتعلمين دروسا في محو الأمية بينما ينتظم المتعلمون في صفوفهم لإكمال ما قد سبق أن بدؤوه من دراسات قبل سجنهم، بالإضافة إلى تلقيهم تدريبا مهنيا على مجموعة من الحرف وذلك من قبيل المساعدة في تأمين مستقبلهم بإيجاد فرص العمل الشريف بعد خروجهم من السجن.

العمل في المديرية العامة للسجون يعتبر عمل (عسكري) وهذا يعني أنه يقوم بخدمات أمنية وعسكرية ، وكذلك تربية وتأهيلية وعليه نستطيع أن نقول ما يلي :

- يقوم التعليم في المملكة العربية السعودية على توجيه النشأ اتجاها وفكرا ... وعندما يحدث حيود في هذا الاتجاه ويرتكب أي شخص مخالفة أو جنحة تستوجب العقوبة فإن السجن يعيد توجيه السلوك ويقوم الفكر مرة أخرى بأساليب تتناسب مع عمر الجانح وظروفه الأخرى .... وهذه هي الفلسفة الأساسية للسجون والإصلاحات .

- يعتبر مجتمع السجن ، واحد من المجتمعات التي تتلقى الخدمات ، من الدولة ، وأحد الأحياء التي يستوجب أن تعطى حقها من الخدمات والعمليات ،، باختلاف الموقع فقط ،، وظهر الخدمة الأمنية وهذا اختصاص بحت للمديرية العامة للسجون .

- تقوم فلسفة العمل في السجون على عميل أساسي يخضع لجل الخدمات بشكل مستمر خلال مدة ٧/٢٤ ... وهي خدمات متنوعة ومستمرة ،،، وهذا العميل هو السجين أو بمعنى مستشرف نزيل .

- كذلك تقدم السجون خدماتها للعملاء الآخرين في الدرجة الثانية ، وهم الزوار والمراجعين ..... ويتوازي ذلك مع الخدمات التي يتلقاها العميل الداخلي وهم العاملون ومنسوبو السجون والمؤسسات الإصلاحية .



وفيما يلي نسلط الضوء على سجناء القضايا المالية في سجون منطقة مكة المكرمة :

جدول يوضح اعداد سجناء الحقوق المالية بسجون منطقة مكة المكرمة

الجنس	عدد سجناء القضايا المالية	عدد السجناء
رجال	١٩٧٧	١٧٧٧٢
نساء	٢١	

### جنس السجناء



## نسبة السجناء الرجال إلى النساء من سجناء منطقة مكة المكرمة

نسبة قضايا الحقوق المالية من مجموع السجناء الكلي	مجموع عدد سجناء القضايا المالية للجنسين	الجنس		عدد السجناء والسجينات الكلي
		رجال	نساء	
١١.٢٤%	١٩٩٨	١٩٧٧	رجال	١٧٧٧٢
		٢١	نساء	



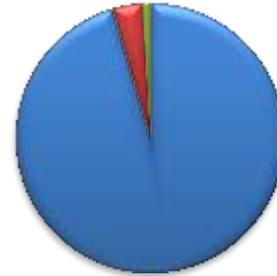
## تقسيم العدد إلى شرائح مجتمعية ( منخفضي الدخل - متوسطي الدخل ذكور وإناث )

النسبة المئوية لمنخفضي الدخل	الجنس	الشرائح المجتمعية		عدد سجناء القضايا المالية
		منخفضي الدخل	متوسطي الدخل	
٢١.٧٥%	رجال	٤٣٠	١٥٤٧	١٩٧٧
١٩.٠٤%	نساء	٤	١٧	٢١
٨٠.٩٦%	نساء	٧٨.٢٥%	رجال	النسبة المئوية لمتوسطي الدخل

نسبة السجناء متوسطي الدخل ومنخفضي الدخل رجال



- عدد السجناء رجال
- نسبة متوسطي الدخل
- نسبة منخفضي الدخل



- عدد السجناء
- نسبة متوسطي الدخل نساء
- نسبة منخفضي الدخل نساء

## الأضرار التي تلحق بسجين القضايا المالية :

### أولاً : الأضرار النفسية :

عندما يتم إيقاف السجين على ذمة قضية مالية فإن ذلك يؤدي إلى التأثير على حالته النفسية لكثرة التفكير في سداد الدين والهروب من الذين يطالبونه بالمبالغ المتراكمة عليه وقد يصل به الحال إلى السرقة أو الإتجار بالمخدرات وخلافها مما يتسبب بتشتيت ذهني لديه يجعله يتصرف أي تصرف يخرج من هذا المأزق .

### ثانياً : الأضرار المادية :

يصبح الموقوف متوسط الدخل من منخفضي الدخل حيث أن مرتبه الشهري الذي يتقاضاه لا يكفي لقضاء التزاماته المادية والأسرية وإنما يصبح مرهوناً لسداد الديون المتراكمة عليه فقط مما يؤدي إلى إيقاف خدماته بعد الاقتراض من البنوك أو شراء سيارات بالتقسيط أو أجهزة كهربائية وخلافها .

### ثالثاً : الأضرار الأسرية :

بعد دخول الموقوف للسجن تصبح أسرته عالة على المجتمع وأبنائه عرضه للتسول والحاجه وربما يلجؤون للنصب والسرقة والسلب حتى يقضوا على الفقر الذي ألم بهم .

### رابعاً الأضرار الاجتماعية :

يصبح الموقوف منبوذ من المجتمع ومعروف بعدم الوفاء ولا يثق به أحد كما سيؤثر ذلك على أبنائه وقد لا يستطيع تزويج أبنائه وبناته حتى بعد سداد الدين والخروج من السجن .

## المقترحات التي لها الأثر في نشر ثقافة الادخار وحسن إدارة المال في المجتمع :

- ١- وضع خطط مستقبلية قبل الإقدام على بناء منزل أو شراء سيارة بالدين .
- ٢- الابتعاد عن تسجيل الكفالات حتى ولو كان لأقرب الناس له .
- ٣- الابتعاد عن الكماليات التي لا حاجة لها في حياته .
- ٤- عدم سداد الدين بالدين حتى لا تتراكم عليه الديون ولا يستطيع سدادها .
- ٥- عدم الاقتراض من البنوك وشراء السيارات بالأجل .
- ٦- الابتعاد عن البطاقات الائتمانية ( فيزا وغيرها ) .
- ٧- عدم إلزام نفسه بالسفر غير المبرر خارج المملكة .
- ٨- عدم الدخول في أي مشروع إلا بعد دراسة الجدوى وتوفير رأس المال المناسب .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ